

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

زيدا ضاحكا ونحو (وقاتلوا المشركين كافة) وتجوز الزمخشري الوجهين في (ادخلوا في السلم كافة) وهم لأن كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس) إذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف أي إرساله كافة أشد لأنه أضاف إلى استعماله فيما لا يعقل إخراجها عما التزم فيه من الحالية ووهمه في خطبة المفصل إذ قال محيط بكافة الأبواب أشد وأشد لإخراجه إياه عن النصب البتة .

من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو (وهذا بعلي شيئا) يحتمل أن عامله معنى التنبيه أو معنى الإشارة وعلى الأول فيجوزها قائما ذا زيد قال .

965 - (هابينا ذا صريح النصح فاصغ له ...) .

وعلى الثاني يمتنع وأما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير .

من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على أن الأولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الأولى وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال وأما لقيته مصعدا منحدرًا فمن التعدد لكن مع اختلاف صاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الأولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس إلا بدليل كقوله